المرأة والجرائم

اخذت من عهد قريب تظهر محاكم الجزاء في انكلترا في قضايا ذات خطر كان الجناة فيها نساء يرهن على براعة في ارتكابهن الجرائم شأن المرأة في كل عمل تجيده مما دل على تطور المرأة الجديدة واقدامها في هذا المضمار ان لم نسم ذلك رد فعل .

هذه كيفما شئت فالحقيقة التي لا بد من ذكرها ان رجال الشرطة في العالم لن يكفهم بعد اليوم ان لا يهتموا لامر المرأة ولا يكترثوا لها في ارتكاب الجنايات ولا نقصد من هذا ان الشرطة لم تكن تهتم بالمرأة في الماضي لان رجل التحري القدير لا يخفى عليه شيء ولا يجهل امرا كائنا ما كان لا يهمل كبيرة ولا صغيرة وانما الذي نقصده ان المرأة لم تكن لينتظر لها او يبحث عنها في ارتكاب الجنايات التي تتطلب جرأة طبيعية زائدة قلما يتصف بها الا قليل من الرجال .

اثبت التحقيق في كثير من القضايا ان هناك عشرات من النساء ارتكبن جريمة القتل العمد وغيره من الجنايات العظيمة المشهورة ولكن الاقدام على مثل هذه الفظائع لا يحتاج في كل وقت الى جرأة طبيعية لانه كثيراً ما يكون نتيجة نذالة ودناءة لا اكثر من ذلك لان كثيرات منهن يرتكبن كل جريمة ارضاء لخيلائهن ومقاصدهن

كانوا في الماضي يعتبرون لارتكاب المرأة الجرائم سببين لا غير

الاول اعتبارهم اياها مجرمة غدارة مختلة مخادعة — لانه نادراً ما عرف عنها جرأة طبيعية — في سبيل ابتزاز النقود وسرقة المخازن التي على الغالب يكون غرضها منها الوصول الى دراهم تسد بها حاجاتها والتقدر على معاشاة المودة وتعيش بدون

عمل وترضى طمعها وحشمها من لا تهوى

الا تي بعدد ما مجموع في لمحة الجنس (هذه القطعة التي كثيراً ما كانت سبباً في ارتكاب النساء الجرائم وكان من الصعب في الماضي ايجاد سبب آخر غير السببين اللذين ذكرناهما الصعب مرة المرأة الى المتعة اما اليوم فقد تغيرت الحال وطرأ على المرأة الحالية تغيير كلي ادى الى ان اصبحت تماثل الرجل وتماشيه حتى في اشد ما تظهر عليه من حرأة خليعة وقد بلغت في التجاء والاقدام شأواً عجيباً وان عصابة (بوندهيم) التي ظهرت في بيو يورك منذ امد قريب كانت المرأة العامل الوحيد فيها فاوقعت الرجال بدون رحمة ودخلت المصارف وسرقتها عنوة وقاومت رجال الشرطة المتأهبين وكذلك ظهر عدد غير قليل من النساء السارقات سيئة السمعة وظهر منهن ايضاً جمعية وحشية فتاكة قامت باعمال تتطلب شجاعة ومهارة وصلابة وكل هذه الصفات لم تعرف عن المرأة انها تتصف بها الى الان

ومحصل ما ذكرناه كان يوجد في السابق نساء يكن العامل الحرك في الجمعيات المنظمة التي عرف اعضاؤها في المكر والخداع وتفوقهم على العامة واما اليوم فيمكن ان تقع جرائمه لا يكون للمرأة ضلع فيها

فما هو سر هذا التطور ؟ يعزى السبب ذلك الى سعي المرأة التي كانت المرأة ميدان تجربة واختبار وجدت نفسها في خلال ايامها انها قادرة على ان تشابه الرجل وتماشيه في كل حركاته وسكناته وانها قد تمكنها القيام بالاعمال التي كانت تعتبر من اعمال الرجل وحده وهذه الشجن الاربع هي التي اوجدت في المرأة روح اقدام انتهت بها في نهاية الامر الى مماشاة الرجل في ارتكاب الجرائم

«كوكب الشرق»

***